

## الاجتماع الإقليمي التحضيري لمنطقة الدول العربية

### حفلة الافتتاح

سعادة الدكتور عماد صابوني، وزير الاتصالات والتكنولوجيا،  
السيد سامي البشير المرشد، مدير مكتب تنمية الاتصالات بالاتحاد الدولي للاتصالات،  
سيداتي وسادتي،  
المندوبون المحترمون،

صباح الخير،

يسعدني أيما سعادة أن أعود ثانية إلى دمشق، العاصمة الجميلة السورية. ففي حين نعاني في أوروبا من موجة غير طبيعية من الثلج الكثيف والطقس البارد، فإننا نتمتع هنا بأوقات دافئة في ضيافة كريمة لمستضيفينا في سورية.

بادئ ذي بدء، دعوني أعرب عن تمنياتي لكم بسنة جديدة سعيدة.

وبالنيابة عن الأمين العام للاتحاد الدكتور حمدون إ. توريه والمسؤولين الآخرين المنتخبين بالاتحاد، أود أن أتوجه بالشكر إلى حكومة سورية على دعوتها الكريمة لاستضافة الاجتماع الإقليمي التحضيري للمؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 2010 (WTDC-10) لمنطقة الدول العربية.

فعلى الرغم من الانكماش الاقتصادي العالمي، لمس الاتحاد خلال العام الماضي استمرار الدول الأعضاء في الاتحاد في الإقرار بالدور الضروري الذي يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تلعبه في جميع مجالات حياتنا اليومية ومدى أهميتها للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ففي عام 2009، عقد الاتحاد الدولي للاتصالات العديد من الفعاليات الهامة.

فقد عُقد المنتدى العالمي لسياسات الاتصالات في البرتغال في أبريل 2009، وأقر بالأهمية القصوى لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. واعتمد المنتدى ستة آراء وتوافق لشبونة، تناولت سياسات الاتصالات والقضايا التنظيمية المرتبطة بالتغير التكنولوجي والتقارب.

وجمع تليكوم العالمي للاتحاد لعام 2009 رؤساء دول ورؤساء حكومات وأكثر من 90 وزيراً وما يربو عن 400 مسؤول تنفيذي من المستوى الأعلى والكثير من الخبراء في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد نظم الكثير من البلدان النامية أجنحة العرض الوطنية الخاصة بها في معرض تليكوم، وهو أمر اختلف كثيراً عما عهدناه من قبل. وكم شعرنا بالسعادة أنه على الرغم من الأزمة المالية العالمية الحالية فقد حظي تليكوم العالمي لعام 2009 باحترام المشاركين، بل اعتبره الكثير منهم مفاجأة. وسيدأوم الاتحاد جهوده في تنقيح أحداث تليكوم الاتحاد تمثيلاً مع المبادئ التوجيهية التي حددها القرار 1292 لمجلس الاتحاد 2008 وسنحتفل بالعيد السنوي الأربعين لتليكوم الاتحاد في 2011. وتجدر الإشارة إلى

أن بلدان المنطقة العربية شاركت بنشاط في تليكوم العالمي للاتحاد لعام 2009. وقد أظهرت هذه البلدان اهتماماً بالغاً بالاستثمار في مجال الاتصالات وبرهنت على أنها أطراف منافسة كبيرة في السوق العالمية للاتصالات. وأود أن أعتنم هذه الفرصة كي أعبر عن تقديري لحضور نائب رئيس وزراء البحرين، ووزراء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودوائر الصناعة في تليكوم العالمي للاتحاد لعام 2009 وشكري العميق للإدارة التي ساعدتنا في تشجيع مشاركة دوائر الصناعة. وأود أن أتوجه بشكري الخاص إلى الدكتور صابوني على المشاركة في جلسة "مجلس الوزراء" إضافة إلى المشاركة في أنشطة أخرى.

وقد وافق مجلس الاتحاد لعام 2009، والذي عُقد في جنيف من 21 إلى 30 أكتوبر 2009، على ميزانية الفترة 2010-2011، واعتمد قرارات بشأن مختلف المجالات، وشكّل أفرقة عمل لتتولى الخطة الاستراتيجية عن الفترة 2011-2014، ووظيفة هيكل الاتحاد الدولي للاتصالات وما إلى ذلك. لقد كان المجلس اجتماعاً ناجحاً بكل المقاييس.

ولقد سعدنا كذلك بالدورة رفيعة المستوى للندوة العالمية لمنظمي الاتصالات والمنتدى العالمي لقادة الصناعة اللذين عُقدا في بيروت في نوفمبر 2009. فقد أثارت الندوة العالمية لمنظمي الاتصالات مناقشة حيّة بشأن القضايا التنظيمية وأبرزت حاجة الحكومات بشدة إلى أسواق مفتوحة من أجل منافسة أكبر وإلى استعمال الحوافز لتحفيز الاستثمار في شبكات النطاق العريض.

وعقدت قمة توصيل - كومولث الدول المستقلة في مينسك، بيلاروس، 26-27 نوفمبر 2009. وقد حضر هذه القمة التي نجحت بامتياز خمسة رؤساء دول و12 وزيراً والكثير من نواب الوزراء وقادة الصناعة. وصدر عن القمة إعلان طالب بمجتمع معلومات شامل وموجه للتنمية.

وفي نوفمبر 2009، شارك الاتحاد الدولي للاتصالات بنشاط في منتدى إدارة الإنترنت في مدينة شرم الشيخ. ولكي تكون إدارة الإنترنت فعّالة، يجب أن تستند إلى مناقشة صريحة بشأن المبادئ العالمية المنبئة. كما عبّر الاتحاد عن رغبته في العمل بشأن قضايا التسمية والعنونة وقضايا الإصدار السادس من بروتوكول الإنترنت (IPv6) وما إلى ذلك.

وفي النهاية، أود أن أذكر مسألة تعظيم استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التخفيف من تغير المناخ. ويركز الاتحاد أعماله بشأن تغير المناخ من خلال وضع معايير للفعالية في استهلاك الطاقة بالنسبة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومن خلال تنسيق الطيف الترددي المستخدم في مراقبة المناخ والتنبؤ بالكوارث واكتشافها والإغاثة عند وقوعها، إضافة إلى تنظيم ورش عمل وحلقات دراسية في هذا الشأن. لقد شاركنا في مؤتمر كوبنهاغن المعني بتغير المناخ وفي جميع الاجتماعات التحضيرية التي سبقت هذا المؤتمر.

سيداتي وسادتي،

سيُعقد الاتحاد مؤتمر المندوبين المفوضين المقبل في المكسيك في أكتوبر 2010. وبناءً على طلب الحكومة المكسيكية سيتغير مكان انعقاد هذا المؤتمر من فيراكروز إلى غوادالاخارا. ويقوم الاتحاد بمشاوره بشأن هذا التغيير المتأخر. وإننا نأمل أن تتفقوا مع اقتراح الحكومة المكسيكية لصالح غوادالاخارا وأن تقدموا ردودكم الإيجابية إلى الاتحاد في أقرب وقت ممكن. وسينعقد المؤتمر العالمي المقبل لتنمية الاتصالات في حيدرآباد، الهند في مايو 2010. وقد نظم مكتب تنمية الاتصالات جميع الاجتماعات الإقليمية التحضيرية واختتمت هذه الاجتماعات بهذا الاجتماع الإقليمي التحضيري في دمشق. وإني أرى الكثير من المقترحات الجيدة وهناك توافق عام في الآراء بشأن جدول أعمال المؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 2010.

وتشكل بلدان المنطقة العربية جزءاً لا يتجزأ من العالم. ومع ذلك، تتميز هذه المنطقة بخصائصها واحتياجاتها الخاصة، التي لا تكون بالضرورة هي نفس الخصائص والاحتياجات في مناطق أخرى. ويشكل هذا الاجتماع فرصة عظيمة لكم لإجراء مثل هذا التقييم ووضع خطة متماسكة من أجل مستقبل الاتحاد، وإعداد مساهماتكم إلى هذين المؤتمرين.

وأود أن أعتنم هذه الفرصة للإعراب عن تقديري للجهود الكبيرة التي يبذلها موظفو مكتب تنمية الاتصالات تحت رئاسة السيد سامي البشير، مدير مكتب تنمية الاتصالات، وجميع الذين عملوا جاهدين لتنظيم الاجتماعات الإقليمية التحضيرية للمؤتمر العالمي لتنمية الاتصالات لعام 2010، بما في ذلك هذا الاجتماع.

أتمنى لكم اجتماعاً مكللاً بالنجاح.

شكراً لكم.